على درس الاراضي المقدسة وقد صنّف في ذلك المقالات المطوّلة والتآليف العلمية الجليلة التي جعلتهُ في مصفّ علماء العاديّات الفلسطينية . ومدار الكتاب المعنون آنفًا على بحث مهم تضاربت فيهِ الآراء اعني موقع جبل صهيون . والتقليد الحلي يجعل هذا الجبل فوق الربى الجنوبية الغربيّة من المدينة المقدسة . غير ان بعض مفسّري الكتاب الكريم بين المحدثين نكروا ذلك وخطّأوهُ . وغاية الاب غات في تأليفهِ ان يثبت صحّة التقليد مستندًا في قولهِ الى براهين عديدة يوضحها باجلى بيان . ثمَّ يفنّد حجج هؤلاء المحدثين معلنًا ما فيها من الوهم والمزاعم الواهنة . ولولا ان ايضاح هذه الادلّة يخرجنا الى حدود الاطالة لعرضنا هنا قسمًا من بيّنات الكاتب الفاضل . ومهما لا يسعنا السكوت عنهُ شكرنا لحضرتهِ على هذه الخدمة الجديدة التي خدم بها الدروس الكتابية والمباحث الفلسطينية . وفي آخر الكتاب رسمان يمكّنان القارئ من فهم براهين المؤلف ه . ل

شذرات

معرض طبعات الكتاب المقدس اجتمع ارباب الطباعة في كريستيانيا فاتفقوا على ان يقيموا معرضًا يجمعون فيهِ كل طبعات الكتاب المقدس منذ اول اكتشاف فن الطباعة الى عهدنا وذلك في كلّ اللغات المعروفة . وفي كريستيانيا اليوم اربعون معملًا للطباعة يشتغل فيها ١٣٠٠ عامل هذا فضلًا عن عشر مطابع حجريّة يرتزق فيها ١٥٠ عاملًا

ورق الصحافة قد انفق الالمان السنة الماضية ١٥٥,١٥٠,٠٠٠ كيلوغرام من الورق في لوازم الصحافة ولعل هذه الكميّة تزيد في السنة الجارية نحو ٢,٠٠٠,٠٠٠

سرعة المراكب ١ً المراكب البخاريّة . اسرع مركب بينها دوتشلند من شركة هنبورغ قطع المسافة بين نيويرك وبليموث في خمسة ايام وسبع ساعات و ٣٨ دقيقة فكانت سرعتهُ في الساعة ٤٣ كيلومترًا — ٢ً المدرّعات . فازت بينها الدارعة الانكليزيّة « فرميدبل » فانَّ سيرها يبلغ ١٩ عقدة في الساعة اي نحو ٣٦ كيلومترًا . والآن يسعى الايطاليون في تعمير دارعة « بنديتّو برين » التي ستقطع ٢١

عقدة في الساعة . اما الفرنسيُّون فدوارعهم تجري كلها جريًا متساويًا فتقطع ١٨ عقدة فقط — ٣ الطرادات . فاز فيها الترنسيون بقصب السبق . فان الطرَّادتين غيشن وشتُورينو يقطعان في الساعة ٣٤ عقدةً ونصفًا — ٤ النسَّافات . يتجارى الالمان والانكليز في ميدان السباق لتزيد سرعة نسَّافات كل دولة على الاخرى . فسَّر الالمان سنة ١٨٩٢ نسَّافة كانت تقطع ٢٧ عقدة في الساعة فكان لهم السباق الى سنة ١٨٩٧ غلبهم الانكليز بنسَّافتهم « تُربينيا » التي بلغت في سيرها نيفًا و ٣٢ عقدة . ثمَّ عاد الالمان السنة التالية فسَّروا نسَّافات قويَّة ارسلوها الى الصين ادركت ٣٥ عقدة بنيف . وفي سنة ١٩٠٠ سبقت هذه النسَّافات السفينة « كُبرا » الانكليزيَّة من صنف السفن الماكنة للنسَّافات قطعت نحو ٣٦ عقدة (والعقدة كالميل البحري تساوي ١٨٥٢ مترًا)

عاديَّات مصريَّة باشر المسيو غيمه الحفر في مدافن الشيخ عبَّادة (Antinoë) في الصعيد منذ نحو عشر سنوات فاستخرج منها كثيرًا من العاديَّات نظَّمها في باريس في متحف جميل . ومما اكتشفهُ هيكل مصري لرعمسيس الثاني وهيكلان آخران من البناء الروماني . وفي سنة ١٨٩٨ و ١٨٩٩ وجد عددًا وافرًا من الانسجة القديمة من القماش والحرير والثياب المطرَّزة جعلها الاقدمون على موتاهم . ووجد ايضًا مدفن القديس السائح سيرابيون والقديسة التائبة تئيس (Thaïs) او تاسية وكانت اجسادهما محنَّطة على هيئة عجيبة اما تئيس فكانت لابسةً ثيابًا فاخرة مضَّجعة على سعف النخل في شمالها طاقة من الزهور وعلى جانبها ادوات مختلفة تدلُّ على حياتها القشفة بعد توبتها منها تُقف اشتغالها بيدها وسُبحة للصلاة وصلبان من الخشب . اما سيرابيون مرشدها الى الفضيلة بعد ضلالها فكان راقدًا بقربها لابسًا ثوبًا من الصوف متمنطقًا بزنَّار من الجلد وعلى عنقهِ شبه بطرشيل . وقد وجد المسيو غيمه في هذا المدفن صفائح من الشمع كانوا يتخذونها للكتابة واوراقًا من البردي عليها كتابات شتى ودواة من الشبَه الى غير ذلك مما يعرِّف احوال ذلك العصر

مجلة الاراضي المقدسة اطلعنا على عددها الصادر في تاريخ ١ تشرين الثاني فوجدنا مديرها الفاضل قد نشر كراسة حضرة الشماس بشارة عيد في اصل الروم الملكيين (راجع المشرق ٤ : ٥٢٥) . ومن عجيب الاتفاق انهُ وردتنا في الوقت ذاتهِ مجلة « الشرق المسيحي » التي هي تحت ادارة المدير نفسهِ وفيها (ص ٣٤١

—٣٤٤) مقالة تناقض قول حضرة الشماس مناقضةً تامّة يستند صاحبها الى آراء العلماء فاخذتنا الحيرة ولم ندرِ مَن نصدّق أمجلة الاراضي المقدّسة ومُكاتبها حضرة الشماس ام اختها مجلة الشرق المسيحيّ التي توافق رأي المشرق مع رأي جميع المستشرقين

أسئلة وأجوبة

س سألنا جرجي افندي سليم طراد عن أوفق كلمة لتعريب اللفظة الفرنسويّة manie

ج تأتي اللفظة الفرنسويّة المذكورة بمعنيين فان أُريد بهـا جنونٌ خفيف فتعريبها « اللَّمَم » او « المسّ » وان أُريد بهـا غرابةُ العقل فيوافقها في العربيّة « الهوَس » او « العتاهة »

س وكتب من رومة الاخ اغابيوس نعُّوم: « ما هو حرف النداء في نحو الحارث اذا أُريد نداؤهُ بعيدًا اذ لا يجوز ان تدخل عليهِ لا « ايها » ولا « ذاك » على ما نصّ عليهِ العلّامة الشيخ ابراهيم اليازجي في مختصر ارجوزتهِ » (ص٣٠٠)

دخول النداء على الاعلام المحلّاة بال التعريف

ج اكثرُ النحاة على انهُ لا يجوز تقديم حرف النداء على مصحوب أل التي للمح الصفة اذ لا يجتمع معرّفان عليهِ اعني حرف النداء وأل التعريف. فلا يقال « يا ايهـا الحارث » ولا « يا ذا الحارث » امّا اذا أُريد النداء في هذه الاسماء فتُحذف اداة تعريفها ويقال: يا حارث. على ان هذا الرأي ليس بمطلق وقد اجاز نحاة مبرّزون ادخال اي مع هاء التنبيه على مصحوب ال في الاعلام كالفرّاء والجرمي كما نصّ عليـهِ الصبّان في حاشيتهِ على الاشموني (الجزء ١ ص ١٤٣) وقد وجدناهُ في الشعر القديم ل.ش

س وسأل من صيدا جناب الاديب توما افندي كيّال ما هي بلياس التي تكرّر ذكرها في تاريخ الصليبيين

بلياس

ج بلياس هي بانياس الحاليّة التي موقعهـا عند سفح جبل الشيخ عند مخرج الاردن. ويوجد بانياس اخرى على ساحل البحر بين طرابلس واللاذقية يدعوها الكتبة الصليبيون (Valenia) ويسمّيها العرب ايضًا باليناس وبلنياس ه.ل